ابو حذيفة ثنا ابراهيم بن طهمان عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان نبي الله عليه السلام اذا صلى راى شجرة
نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك لكذا فتقول لاي شيء انت فان كانت
لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت فبينما هو يصلي ذات يوم اذ راى شجرة بين
يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب قال لاي شيء انت قالت لخراب هذا البيت
فقال سليمان اللهم عم على الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فنحتها عصا
فتوكا عليها حولا تاما ستا والجن تعمل فاكلتها الارضة فتبينت الانس ان الجن لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها كذلك قال فشكرت
الجن للارضة فكانت تاتيها بالماء وهكذا رواه ابن ابي حاتم من حديث ابراهيم بن
طهمان به وفي رفعه غرابة ونكارة والاقرب ان يكون موقوفا وعطاء ابي مسلم الخراساني
في له اغرابات في بعض حديثه نكارة وقال السدي في حديثه ذكره عن ابي مالك
عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان يحرز في بيت المقدس السنة والسنتين والشهر
والشهرين واقل من ذلك واكثر يدخل طعامه وشرابه فادخله في المرة التي توفي فيها
فكان بذ ذلك الذي لم يكن يوم يصبح فيه الا ينبت في بيت المقدس شجرة فيأتيها فيسألها
ما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا وكذا فان كانت لغرس غرسها وان كانت بنت دواء قال
بنت دواء لكذا وكذا فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخروب فسألها ما
اسمك فقالت انا الخروب قال ولاي شيء نبت قالت نبت لخراب هذا المسجد قال سليمان
ما كان الله ليخربه وانا حي انت التي على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فغرزها
وغرسها في حائط له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكيا على عصاه فمات ولا يعلم الشياطين
طين وهم في ذلك يعملون لم يخافوا ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين تجتمع حول

المحراب

المحراب وكان المحراب لكوة بين يديه وخلفه فكان الشيطان الذي يريد ان يخلع
الست جلسد الا دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيضل حتى يخرج من الجانب
الاخر فدخل شيطان منها وليكد فروم يكن شيطان ينظر الى سليمان في المحراب الا احترق
فروم يسمع صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع ثم رجع فوقع في البيت ولم يحترق ونظر
الى سليمان عليه السلام قد سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات ففتحوا عنه
فاخرجوه ووجدوا منسأته وهي العصا بلسان الحبشة قد اكلتها الارضة ولم يعلموا
منذ كم مات فوضعوا الارضة على العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على ذلك النحو
فوجدوه قد مات منذ سنة وهي في قراءة ابن مسعود فمكثوا يدينون له من بعد موته
حولا كاملا فايقن الناس عند ذلك ان الجن كانوا يكذبونهم ولو انهم علموا الغيب علموا
بموت سليمان ولم يلبثوا في العذاب سنة يعلمون له وذلك قول الله تعالى ما دلهم
على موته الا دابة الارض تاكل منسأته فلما خرت تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين يقول عيب امرهم للناس انهم كانوا يكذبونهم ثم ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين الطعام اتيناك باطيب الطعام ولو كنت تشربين الشراب
سقيناك اطيب الشراب ولكنا سنقلل اليك الماء والطين قال فهم ينقلون اليها ذلك
حيث كانت قال الم تر الى الطين الذي يكون في جوف الخشب فهو ما يتبعها به الشياطين
لشكوالها وهذا الاثر والله اعلم انما هو مما تلقي من علماء اهل الكتاب وهي وقف لا نصدق
منه الا ما وافق الحق ولا نكذب منه الا ما خالف الحق والباقي لا يصدق ولا يكذب
وقال ابن وهب واصبغ بن الفرج عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله ما دلهم على موته
الا دابة الارض تاكل منسأته قال سليمان لملك الموت اذا امرت لي فاعلمني فاتاه فقال
يا سليمان قد امرت بك قد بقيت لك سويعة فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير
وليس له باب فقام يصلي قائما على عصاه قال فدخل عليه ملك الموت فقبض روحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)